

آليات دعم المقاولات النسوية كمدخل لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

Mechanisms to support women's entrepreneurship as an entry point for developing small and medium enterprises in Algeria.

محمد بن ذهيبه

جامعة تيسمسيلت، الجزائر

mohamed.bendehiba@univ-tissemsilt.dz

تاريخ القبول: 2024/05/14

نسرين زدوقي

جامعة خميس مليانة، الجزائر*

n.zerrouki@univ-dbkkm.dz

تاريخ الاستلام: 2024/04/06

مستخلص:

تناولنا من خلال هذه الورقة البحثية إشكالية المرأة المقاول، وأهم التحديات التي تواجهها مقارنة بالرجل المقاول، فقمنا بتقديم عرض تحليلي لواقع المرأة المقاول بالجزائر مدعما بالأرقام والمؤشرات، كما قمنا بالتطرق الى دوافع انضمام المرأة الى منافسة نظيرها الرجل في هذا المجال، بالإضافة الى تسليط الضوء على أهمية المرأة المقاول من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية، وخلصت الدراسة الى أنه من الطبيعي أن تمتلك المرأة حق منافسة الرجل في هذا المجال الذي كان حصرا على الرجل، كونها تتلقى نفس التعليم أو المستوى الثقافي مثل الرجل وامتلاكها مقومات متميزة بها عن الرجل كون المرأة هي ربة البيت المعروفة بتسيير كيان الأسرة وهذا ما لمسناه من خلال دراسة التطور الذي يشهده التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر ولو كان تطور محتشم، بالإضافة الى أن المرأة المقاول تواجه تحديات وصعوبات أكثر من الرجل خاصة فيما يتعلق بحصولها على التمويل.

الكلمات المفتاحية: المقاولات؛ المقاولات النسوية؛ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ مؤسسات الدعم والتمويل.

تصنيف JEL: A؛ A1؛ A10

Abstract:

Throughout this research paper, we examined the issue of the entrepreneurial woman and the most significant obstacles she faces in comparison to the entrepreneurial man. As a result, we provided an analytical presentation of the reality of the entrepreneurial woman in Algeria, backed up by data and indicators. The study revealed the value of female entrepreneurs through their economic and social impacts, and it came to the conclusion that women should be allowed to compete with men in this field that was previously reserved for men because they receive the same education or cultural exposure as men and have characteristics that distinguish them apart from each other. Since women are known for managing the family entity, and this is what we have seen by studying the growth of the entrepreneurial

*المؤلف المراسل: نسرين زدوقي.

orientation of women in Algeria, even if it was a modest development, besides the fact that entrepreneurial women face more difficulties and challenges than men, particularly when it comes to getting loans.

Keywords: Entrepreneurship, Women's Entrepreneurship, Small and Medium Enterprises, CNAC, ANSEJ, ANGEM.

Jel Classification Codes : A ; A1 ; A10

مقدمة

أنتجت العولمة مختلف الأيديولوجيات والممارسات ورفعت الحدود على مختلف الاقتصاديات، والمقاولاتية ليست استثناء. فهي نتيجة لعملية منضبطة ومنهجية لتطبيق الإبداع والابتكار على الاحتياجات والفرص في السوق، ووفقا لقاموس كامبريدج على الإنترنت تشير المقاولاتية إلى حالة التصرف بطريقة ريادية من خلال امتلاك المهارات اللازمة لبدء عمل تجاري، وهذا المفهوم مثلما يمكن أن يستفيد منه الرجل ويصبح مقاول، فهو ينطبق على المرأة لتصبح المرأة المقاول، الأمر الذي شجع النساء على الخوض في غمار هذا المجال، وأصبح هناك مولود جديد للمقاول، وهو المقاول النسوية، وقد حظي هذا الموضوع بمكانة مهمة في مختلف المحافل العلمية وحيزا لا يستهان به من اهتمامات الباحثين والحكومات، نظرا للأثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاولاتية وخاصة على النساء، والمرأة الجزائرية كغيرها من نساء العالم، حظيت بفرصتها للدخول في هذا المجال، فقد عرفت السنوات الأخيرة الحضور المكثف للمرأة في سوق العمل حتى ولو كان حضور محتشم إلا أن المرأة المقاول أثبتت نفسها في هذا الميدان من خلال المؤسسات المنشأة والمسيرة من قبل المرأة.

من خلال ماسبق يتبادر الى أذهاننا التساؤل التالي: ما واقع المقاولات النسوية في الجزائر؟ وهل ساهمت هذه الأخيرة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

يعتبر الهدف الرئيسي لهذه الورقة البحثية هو تقديم عرض تحليلي استكشافي للمقاولات في الجزائر وبالأخص دراس واقع المقاولات النسوية وأهميتها بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1- مفهوم المقاولاتية: سنحاول من خلال هذا المحور التعريف بالمقاولاتية من خلال التطرق إلى أهم التعاريف والأكثر تداولاً التي تناولت هذا الوليد المؤسسي، فإذا أردنا التعرف على المقاولاتية لغويا فهي عبارة عن "اتفاق بين طرفين يتعهد أحدهما بأن يعمل للآخر عملا معيناً في مدة معينة

لقاء أجر محدود" (أنطوا وآخرون، 2001، ص: 117)، إذن من التعريف نستنتج أنه هناك متعاقدين في العملية لكي تسمى مقاولاتية.

كما يمكن تعريفها على أنها "حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق قيمة مضافة"، وإنطلاقاً من المعنى العام المتداول لمفهوم المقاوله والذي يعتبر المقاول كل شخص منشئ، متعهد، مؤسس، صاحب عمل يمكن أن يكون مقاول، شرط أن تتوفر فيه السمات الشخصية والمؤسسية، إذ ينطبق ذلك على النساء والرجال على حد سواء (صاري، سعيداني، جوان 2017، ص: 155).

هذا ما يدفعنا إلى التعريف بالشخص الذي يقوم بالعملية المقاولاتية أو المقاول، فعرفه البعض على أنه "الشخص الذي يقوم بوظائف المشروع الرئيسية ويكون مسؤولاً على اتخاذ القرارات وتحمل المخاطر، وبالتالي يجب أن تتوفر في المقاول روح المسؤولية التي تعتبر ضرورية من أجل إنشاء وتسيير مشروع بطريقة عقلانية وفعالة، فهو الشخص الذي تجتمع فيه وظيفتان: تحمل المسؤولية عند المخاطر التي يتعرض لها المشروع، والقيام بأعمال الإدارة (بوقطف، بن مكي، 2019، ص: 213)، وعليه يمكن القول أن المقاول هو الشخص القائم على المقاولاتية وهو المسير والقائد الذي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط الضرورية لنجاح المشروع أو المؤسسة، منها امتلاك القدرة على التسيير العقلاني والفعال بالإضافة إلى اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب والجرأة على تحمل المسؤولية خاصة أثناء المخاطرة وعدم توفر المؤشرات اللازمة التي تساعد على التحليل وتحديد التوقع المناسب لنتائج ومخرجات المشروع أو المؤسسة أو المقاوله.

كما تم تعريف المقاول على أنه وقبل كل شيء يجب أن يكون شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة، كما يعتمد على الاختراعات والتقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في صنع منتج جديد، استعمال طريقة جديدة في الإنتاج، اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق، اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة، إنشاء تنظيمات جديدة، ومن أجل الإبداع، يقوم المقاول بتحمل الأخطار المترتبة عن عملية البحث عن تنظيمات جديدة لعوامل الإنتاج، ولكنه لا يتحمل هو بنفسه الخطر الذي يمكن أن يلحق بمؤسسته إنما سوق رؤوس الأموال هي التي تسمح له بإيجاد ممولين يتحملون الإخطار بدلاً عنه، كما أن الدافع الأول الذي يحركه لا يمكن في البحث عن الأرباح، وإنما هي الرغبة في النجاح من خلال تحقيق تنظيمات جديدة (الجودي، 2014-2015، ص: 6).

أما المقاولاتية اصطلاحاً فقد تم تعريفها بناء على وجهات نظر عديدة ومتعددة ومتباينة، فيرى البعض بأنها "وحدة اجتماعية هادفة، تتكون من عناصر بشرية ومادية ومعنوية، تحيا وتموت كسائر الكائنات الأخرى، تمارس النشاط الاجتماعي وتتمتع بذمة مالية وتنتج سلعا وخدمات في محيط محدد" (بوقطف، بن مكي، 2019، ص: 213)، إذن المقاولاتية حسب هذا التعريف فهي عبارة عن كيان اجتماعي الغاية منها تحقيق أهداف مادية أو غير مادية بتفاعل مجموعة من العوامل.

1-1 أهداف المقاولاتية: تختلف الوظيفة الأساسية للمقاولاتية حسب طبيعة المقاولاتية نفسها، أي وجهات نظر المساهمين والعمال والإدارة، من بين الوظائف التي تمارسها المقاولاتية، والتي يمكن توضيح أهدافها فيما يلي (بوقطف، بن مكي، 2019، ص: 08):

- خدمة السوق: وذلك من خلال إنتاج وتسويق سلع وخدمات مطابقة للطلب الفعلي، فلا يمكن لأي مقاولات أن تصمد في خضم المناخ الاقتصادي السائد إلا باعتبار خدمة السوق من أولوياتها المركزية؛

- تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح: الحصول على أرباح مالية وتعظيم الربح يعتبر بالنسبة للمقاولات أهم هدف يسعى إلى تحقيقه المقاول، ويرى الكثير من الاقتصاديين أن الربح هدف مشروع لأن المقاول يتحمل المخاطرة وبالتالي فإن الربح هو بمثابة مقابل مالي للمخاطرة، كما أن كل مساهم في رأس مال المقاولات يحفز الحصول على نصيب من الربح الموزع على شكل قسمة مشتركة، فالمقاولات إذا لم تعد تجني أرباحاً كافية، فإن المستثمرين المحتملين سينفرون من اقتناء أسهمها المعروضة مما يكون خطراً على نموها واستمرارها؛

- تعظيم المنفعة الاجتماعية: فبالإضافة إلى تعظيم الربح، ينتظر من المقاولات تعظيم المنفعة الاجتماعية، وذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع، وتتمثل المسؤولية الاجتماعية للمقاولات، مشاركتها في مفهوم التنمية المستدامة، وهي تقوم على ثلاثة أعمدة بيئية، اجتماعية واقتصادية، كما تلعب المسؤولية الاجتماعية للمقاولات دوراً بارزاً في الحفاظ على البيئة وتحسين مناخ العمل، واحترام الحقوق الأساسية للإنسان.

2- المقابلة النسوية:

1-2 تعريف المرأة المقابلة:وفقا لـBurke،Belcourt، و Lee-Gosselin، فإن المرأة المقابلة هي " المرأة التي تسعى لتحقيق الذات، الاستقلالية المالية والسيطرة على وجودها من خلال إطلاق وإدارة مؤسستها الخاصة".

2-2 خصائص المرأة المقابلة:تتميز المرأة المقابلة بالعديد من الخصائص والمميزات والتي يمكن حصرها بين ثلاث عناصر هي صفات المرأة المقابلة، خصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء، وطريقة دخولهم في الأعمال، ويرجع الاختلاف إلى نوع التكوين المزاو، نسبة المشاركات في الشبكات والتمويل (سلامي، قريش، 2014، ص: 87). أما بالنسبة للمؤسسات المسيرة من قبل النساء فهي غالبا ماتكون أقل سنا وحجما بالمقارنة مع تلك التي يملكها الرجال، سواء في حجم الممتلكات، المبيعات أو الأعمال، ويتمركز نشاطين حول قطاعات النشاط النسوية ذات النمو المنخفض، مثل التجارة بالتجزئة والخدمات، أما عن نجاعة المؤسسات المسيرة من قبل النساء تكون أكبر من تلك المسيرة من قبل الرجال، كما أن المؤسسات المسيرة من قبل النساء تحقق نتائج مرضية، ولديها قابلية للنمو وذات مردودية، غير أنها مؤسسات أقل حجما من مثيلتها المسيرة من قبل الرجل (براي، سبتمبر 2020، ص: 149). وعموما تتميز المرأة المقابلة بمجموعة من الخصائص، تتمثل أهمها في (صاري، سعيداني، جوان 2017، ص: 03):

1-2-2 الخصائص الاجتماعية: تتمثل في:

- توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار؛
- القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقابلة؛
- المرونة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

2-2-2 الخصائص الذاتية: وتتمثل في:

- توفر روح المبادرة، أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة، وتقديم الإضافات؛
- الإبداع والابتكار والاهتمام بالمستقبل؛
- التميز والكفاءة في مجال العمل، فمن المهم أن تمتلك المرأة المقابلة عنصر الثقة في إدارتها وإمكانياتها وأن يكون لها إلهام في العمل الذي تنشط فيه؛
- القدرة على الخاطرة لكن بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة مما يؤدي إلى نجاحها؛

-القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.

2-2-3 الخصائص التنظيمية: تتمثل في:

-امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته؛

-المهارة في التنظيم، لكي تحقق المرأة المقاولات النجاح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين مهارتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.

2-2-4 الخصائص الذهنية: تتمثل في سرعة الفهم والاستيعاب، بما أن صاحبة المقاولات هي من تضع خططا تنافسية بمقابلتها باعتبارها منبع الأفكار الجديدة، هذا يتطلب منها قدرة كبيرة على رؤية المشروع ككل من أعلى، فإذا كان التميز في العمل يساعدها على التعرف على كيفية أداء كل نشاط فإن القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن كيان المقاولات.

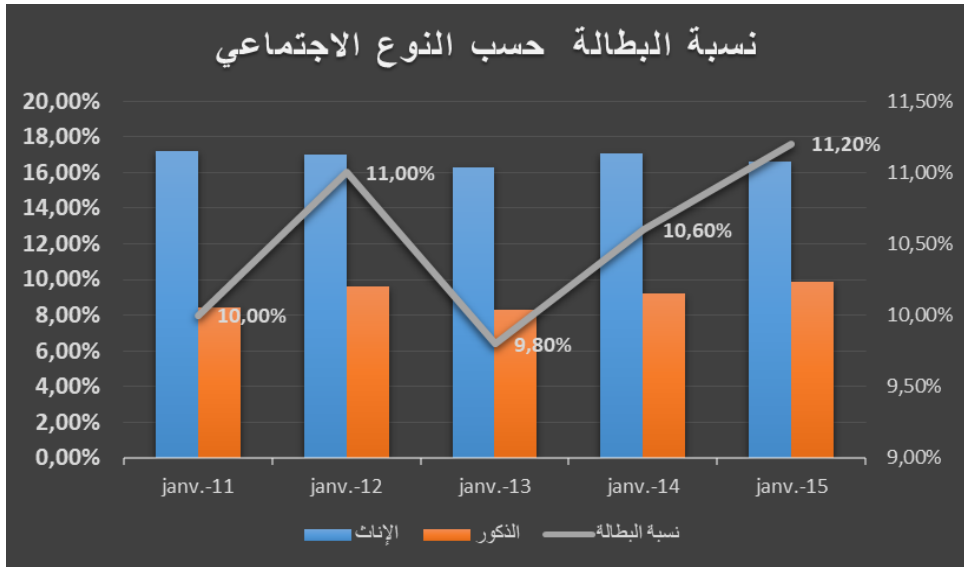
2-3 مسارات المرأة المقاولات في الجزائر: قبل التعرف على مسار المرأة المقاولات في الجزائر، نقوم بالتطرق الى نتائج إنضمام المرأة الى عالم الشغل، من آثار اقتصادية واجتماعية للمقاولات النسوية.

- الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاولات النسوية: أصبحت المرأة المقاولات تتنافس مع نظيرها الرجل في مجال المقاولاتية وكسب المشاريع مهما كانت طبيعتها، فأضحت المقاولات النسوية تؤدي دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية عن طريق (كواش، بن قمجة، العدد 02، ص: 07):

- المساهمة في تشغيل المرأة إذ تلعب المقاولات والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة المقاولات من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالمعمل على الحاسب، الخياطة،... الخ، كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني؛

- المساهمة في الحد من الفقر والبطالة وهذا نتيجة لتدني تكلفة خلق فرصة العمل في المقاولات من جانب، وتدني الحجم الكلي للاستثمار فيها من جانب آخر؛ ويمكن التطرق الى واقع البطالة حسب النوع الاجتماعي من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 01: نسبة البطالة حسب النوع الاجتماعي

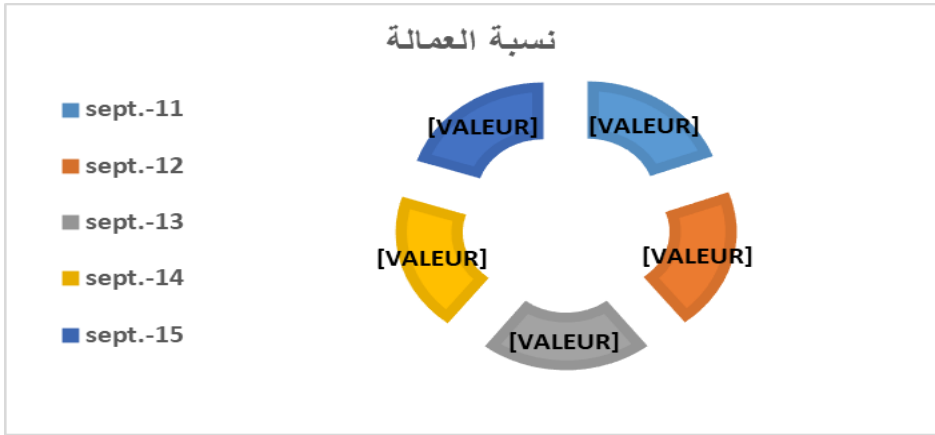


المصدر: مخرجات برنامج اكسل بالاعتماد على معطيات من : حسين زينب، المرأة المقاتلة النسوية في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، العدد 01، 2022، ص 46.

-استقرار السكان وتخفيض نسب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن كونها تعتمد على الموارد والأسواق المحلية، فهذا يعني تركزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها مما يساعد في الحد من الهجرة الداخلية، وكذلك فر رفع مستوى التنمية المحلية في المجتمعات التي تعيش فيها؛

- مصدر للأمن الاقتصادي للأسرة، والنمو الاقتصادي للمجتمع حيث أن الحصول على الدخل المناسب للمرأة يمكن الأسرة من تحقيق متطلباتها والارتقاء بمستويات معيشتها وممتلكاتها، وهذا بدوره يحقق الأمن الاقتصادي، ويمكن الاطلاع على واقع العمالة للفترة 2011-2015 من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 02: نسبة العمالة في الجزائر للفترة 2011-2015



المصدر: مخرجات برنامج اكسل بالاعتماد على معطيات من حسين زينب، المرأة المقابلة النسوية في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمناجمنت، العدد 01، 2022، ص 46.

- تشجيع التشغيل الذاتي وخاصة للفئة النسوية؛

- تنمية أساليب الإنتاج وتطوير تقديم الخدمات؛

- استغلال الموارد والمواد المتاحة في البيئة المحلية نتيجة اعتمادها على الأسواق المحلية؛

- أسلوب متميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع عن طريق إتاحة الفرص للجميع.

أما عن مسار المرأة المقابلة في الجزائر، فبعد الاهتمام الذي خصته الجزائر للمقاولاتية، تم إنشاء مجموعة من الآليات التي تسمح بدمج المرأة في النشاط الاقتصادي، فمن خلال الجدول التالي سنوضح احصائيات حول المرأة الجزائرية وعالم الشغل.

الجدول رقم 01: المرأة المقابلة وعالم الشغل

السنة	2011/09	2012/09	2013/09	2014/09	2015/09
العدد الإجمالي للمشتغلين	9599000	10170000	10788000	10239000	10594000
عدد النساء المشتغلات	1561000	1778000	1904000	1722000	1934000
حصة النساء من الشغل	16.26%	17.48%	17.64%	16.81%	18.25%

Source: <http://www.ons.dz>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تطور حصول المرأة على الشغل في الجزائر ولو كانت نسبة الحصة النسوية من الشغل لا تتجاوز 19% وهي تعتبر نسبة محدودة مقارنة بنظيرها الرجل، إلا

أنها جهود مبدولة معترف بها وهي في تطور. وسيتم التطرق الى تطور دعم المرأة المقاتلة من خلال آليات الدعم المقاتلاتي لاحقا.

3- واقع الممارسة المقاتلانية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

ظهرت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وتنامت أكثر في الفترة التي عرفت فيها الدولة انفتاح اقتصادي، حيث أصبح ينظر إلى هذا النوع من المؤسسات كوسيلة لمكافحة الفقر، وامتصاص البطالة بشكل خاص والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على وجه عام، حيث سعت الدولة جاهدة لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع من خلال انتهاز سياسات في السنوات الأخيرة التي تظهر في جملة من الآليات والإجراءات، ونتيجة للجهود المبذولة في هذا القطاع، تزايد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1-3تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل القانون التوجيهي 02-17: كرهان للتنمية المتوازنة والشاملة للالتحاق بركب الدول المتقدمة، ومن أجل الانسجام مع المعطيات الجديدة وخاصة بعد انضمام الجزائر إلى المشروع الأوروبي-متوسطي وكذلك توقيعها على الميثاق العلمي حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جوان 2000 ومحاولات الجزائر للانضمام للمنظمة العالمية للتجارة (OMC)، وجدت الجزائر نفسها مجبرة على الاهتمام بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث قامت بإصدار القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي كان يهدف إلى تحديد تعريف ومعايير محددة لهذا النوع من المؤسسات، إضافة إلى تحديد تدابير مساعدتها وترقيتها غير أنه تم مراجعة هذا القانون في ديسمبر 2016 بغية تقديم المزيد من الدعم لهذا القطاع لإعطاء ديناميكية أكبر للاقتصاد وعليه تم إصدار القانون رقم 02-17 القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعدل والمتمم للقانون 01-18 والذي عرف هذا الصنف من المؤسسات منهنما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات كما يلي (شريف، حداد، يومي 07-06 ديسمبر 2017، ص: 3):

- تشغل من شخص واحد (01) إلى (250) شخص؛

- لايتجاوز رقم أعمالها السنوي 4 ملايين دينار جزائري أو لايتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار دينار جزائري؛

- تستوفي معيار الاستقلالية.

ويمكن تلخيص تعريف ومعايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب القانون 02-17 في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

المعيار	عدد العمال	رقم الأعمال السنوي (دج)	الحصيلة السنوية (الميزانية) (دج)	الشرط
مؤسسة مصغرة	1-9	أقل من 40 مليون	أقل من 20 مليون	إستيفاء
مؤسسة صغيرة	10-49	أقل من 400 مليون	أقل من 200 مليون	معيار
مؤسسة متوسطة	50-250	400 مليون إلى 4 ملايين	من 200 إلى 1 مليار	الاستقلالية

المصدر: بالاعتماد على الجريدة الرسمية العدد 02، جانفي 2017، ص 5.

فبالإضافة الى مراجعة تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعتمد في قانون 2001، فقد نص القانون على ما يلي (شريفي، حداد، يومي 06-07 ديسمبر 2017، ص: 04):

-إنشاء وكالة عمومية ذات طابع خاص تكلف بتنفيذ استراتيجيات تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتضمن ذلك في مجال الإنشاء والأنماء والديمومة، بما في ذلك تحسين النوعية والجودة، وترقية الابتكار وتدعيم المهارات والقدرات التسييرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

-إنشاء صناديق الإطلاق لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتشجيع خلق مؤسسات ناشئة مبتكرة، حيث تسمح هذه الصناديق بتمويل كل النفقات التي تسبق وضع منتجات المؤسسة لأول مرة في السوق، مما يسمح بتجاوز معوقات التمويل في مرحلة ما قبل إنشاء المؤسسة، وذلك باعتبار أن التمويل ذو أهمية كبيرة لتشجيع تحويل الأفكار الابتكارية الى مؤسسات خالقة للثروة؛

-إنشاء هيئة استشارية تسمى "المجلس الوطني للتشاور من أجل تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، بحيث تشكل فضاء للتشاور بين مختلف المنظمات والجمعيات المهنية المتخصصة الممثلة للمؤسسات؛

- سبل تحسين بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنافسيتها وقدراتها في مجال التصدير؛

- ضرورة نشر ثقافة المقاولاتية وترقية المناولة باعتبارها الأداة المفضلة لتكثيف نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2-3 تطوّر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: حسب الاحصائيات المقدمة من الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب فإن حصة المرأة المقاتلة مقارنة بالرجل تبقى محتشمة باختلاف المناطق، والجدول التالي يوضح لنا طبيعة توزيع المقاتلات حسب النوع الاجتماعي ومنطقة تواجدها.

الجدول رقم 03: توزيع المقاتلات حسب النوع الاجتماعي ومنطقة تواجدها

المجموع	النوع الاجتماعي		المنطقة
	أنثى	ذكر	
159973	16414	143559	شمال غرب
134560	17815	116745	الهضاب العليا
75726	6637	69089	الجنوب الكبير
290970	32382	258588	شمال وسط
661229	73248	587981	المجموع

المصدر: حسين زينب، المرأة المقاتلة النسوية في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمناجيميت، العدد 01، 2022 ص 45.

أما بالنسبة لتطور المؤسسات الصغير والمتوسطة في الجزائر، فمن خلال الجدول التالي نتعرف بالأرقام على تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حتى آخر سنتين.

الجدول رقم 04: تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط (2021/2020)

قطاع النشاط	2020	الحصة (%)	2021	الحصة (%)	نسبة التطور
الزراعة	7690	0.62	8010	0.62	4.16
الهيدروكربونات والطاقة	3115	0,25	3243	9,25	4.11
البناء والأشغال العمومية	193965	15.76	199331	15.50	2.77
الصناعات التحويلية	106121	8.62	109991	8.55	3.65
المهن الحرة	625999	50.85	662185	51.48	5.78
الصناعات الحرفية	288724	23.45	303605	23.60	5.15
المجموع	1231073	100	1286365	100	

Source : Bulletin d information statistique de la PME N°35, Ministère de l'industrie et des Mines,num 40, mars 2022, p 14

كما يمكن أن نلمس هذا التطور من خلال هيئات وبرامج دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالجزائر قامت بإرساء العديد من الآليات أولها تنصيب وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية في بادئ الأمر التي تم إعادة هيكلتها وتحولت لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، بالإضافة لآليات أخرى من بينها لدينا:

- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC): والذي تأسس في 06 جويلية 1994، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يركز عليها لحماية المهنيين بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية، والجدول التالي يبين تطور المشاريع الممولة وأثر الشغل للصندوق الوطني للتأمين من البطالة.

الجدول رقم 05: المشاريع الممولة من طرف CNAC حسب قطاع النشاط إلى غاية 2021/06/30

احصائيات الى غاية 2021/06/30				
إجمالي التمويل (مليون دج)	تأثير العمالة	نسب المرأة	عدد المشاريع الممولة	طبيعة النشاط
109599.01	62150	11.00%	26136	الزراعة
52710.49	41291	22.5%	15898	الحرف
36882.67	28393	2.6%	8907	البناء
2558.65	1234	5.2%	363	الهيدروليك
58245.08	35819	22.00%	12339	الصناعة
3125.03	2385	2.10%	984	صيانة
3642.95	1876	0.40%	521	صيد الاسماك
7057.81	3471	48.30%	1602	المهن الحرة
115915.82	68063	17.30%	31985	خدمات
120260.26	70053	1.50%	46123	نقل البضائع
29279.92	18625	1.20%	12275	نقل المسافرين
539277.66	333360	10.60%	157133	المجموع

Source : Bulletin d information statistique de la PME N°35, Ministère de l'industrie et des Mines,num 39, Novembre 2021, p 26

بالنسبة للتمويل من قبل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)، نلاحظ أن أنشطة نقل البضائع، الخدمات، الزراعة والحرف هي القطاعات الأكثر استفادة من تمويل CNAC بما يقارب 85 % من الإجمالي، أما عن نصيب المرأة من هذا النوع من التمويل، فنلاحظ أن المهن الحرة استحوذت على أكبر نسبة بما يقارب 50% نظرا لسهولة طبيعة هذا النشاط اذ تتوجه معظم النساء الى مجال الخياطة/ الحلاقة،.... الخ

- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ): والتي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، وتقوم بتقديم التمويلات لحاملي المشاريع من أصحاب الشهادات. والجدول التالي يبين لنا حصيلة المشاريع الممولة وأثر الشغل للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الى غاية 2021/06/30.

الجدول رقم 06: المشاريع الممولة من طرف ANSEJ حسب قطاع النشاط إلى غاية 2021/06/30

احصائيات الى غاية 2021/06/30				
نصيب المرأة %	إناث	ذكور	عدد المشاريع الممولة	طبيعة النشاط
5	2752	56613	59365	الزراعة
17	7382	36037	43419	الحرف
2	847	34845	35692	البناء
5	27	539	566	الهيدروليك
15	4302	24553	28855	الصناعة
2	182	10895	11077	صيانة
1	16	1117	1133	صيد الاسماك
46	5910	6805	12715	المهن الحرة
17	18296	91268	109564	خدمات
3	389	13001	13390	نقل المبرد
1	711	56064	56775	نقل البضائع
3	481	18536	19017	نقل المسافرين
11	41295	350273	391568	المجموع

Source : Bulletin d information statistique de la PME N°35, Ministère de l'industrie et des Mines,num 39, Novembre 2021, p 26

وفقا للجدول أعلاه ، فإن قطاع الخدمات هو القطاع الأكثر جاذبية لأصحاب المشاريع التي تدعمها الوكالة منذ إطلاق هذا المخطط (مع 109564 مشروعا) يليه قطاع الزراعة بـ 59365 مشروعا، ثم قطاع نقل البضائع بـ 56775 مشروعا ممولا. أتاح نظام ANADE دعم 391568 من أصحاب المشاريع (المقاولين) المذكور مقابل 41295 سيدة أعمال (مقاولات)، أي إجمالي نسبة النساء بلغت 11٪.

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM): والتي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004، تشكل هذه الوكالة أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر والهشاشة من خلال تقديم التمويل المصغر للمشاريع، خاصة التسوية، وهي تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

وكانت حصيلة المناصب المنشأة حسب قطاع النشاط وفقا لجهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وفق الجدول التالي:

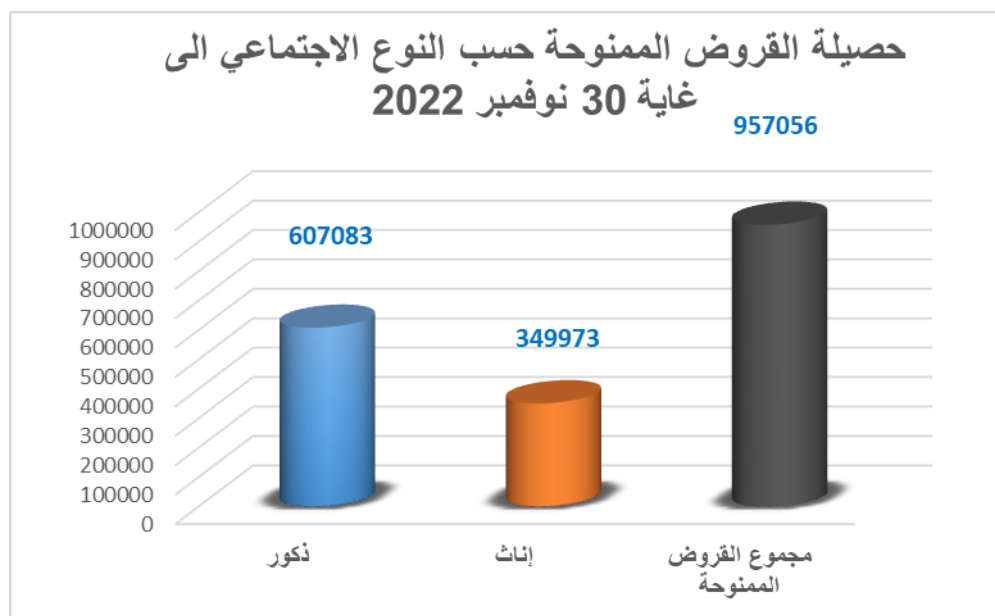
الجدول رقم 07: حصيلة الخدمات المالية الى غاية 30 نوفمبر 2022

النشاط	القروض الممنوحة	النسبة
الفلاحة	130680	13.52%
الصناعة الصغيرة	381400	39.47%
البناء والأشغال العمومية	86111	8.91%
الخدمات	191076	19.78%
الصناعة التقليدية	170174	17.61%
تجارة	5795	0.60%
الصيد البحري	998	0.10%
المجموع	966234	100%

Source: ANGEM : <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes/>

نلاحظ أن أهم القطاعات والأكثر استفادة من دعم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كانت الصناعات الصغيرة، الخدمات، والصناعات التقليدية ، أما عن توزيع التمويل من قبل جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب النوع الاجتماعي فكان كما يلي:

الشكل رقم 03: الحصيلة المالية للوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغر حسب النوع الاجتماعي الى غاية 2022/11/30



مخرجات برنامج اكسل بالاعتماد على معطيات من :

Bulletin d information statistique de la PME N°35, Ministère de l'industrie et des Mines, num 39, Mars 2022, p 29

يبقى التمويل والدعم المقدم للمرأة بحاجة إلى دفع للأمام، فنلاحظ هيمنة الدعم المالي للمشاريع الموجه للرجل بنسبة 63% من إجمال القروض الممنوحة، لتحصل المرأة المقاتلة على نسبة 36% وهي نسبة محتشمة.

الخلاصة

نظرا لطبيعة المرأة خاصة في المجتمعات العربية (مسؤولية داخل البيت وخارج البيت) فإن الدخول إلى عالم الشغل ليس بالشيء السهل عليها، كما هو على الرجل ، وعليه حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على المقاتلات والمرأة المقاتلة، ومن خلال دراستنا لبعض النساء اللاتي حاولت الاستقلالية بمشاريعهن، فإرتأينا أن نختم عملنا هذا بإظهار أهم الصعوبات والتحديات التي تواجهها المرأة المقاتلة:

من الصعوبات التي تبدأ المرأة المقاولات بمواجهتها فور بدءها مشروعها، هي الصعوبات التمويلية كون أن المرأة محيطها الاجتماعي لا يرتقي إلى شبكة المعارف التي يتميز بها الرجل دون أن ننسى الصعوبات البيروقراطية التي تواجهها مع المؤسسات التمويلية مقارنة بالرجل، هذا من جهة ومن جهة أخرى صعوبة زيادة رؤوس الأموال، كون أن أغلب المشاريع النسوية عبارة عن مؤسسات فردية؛

من الصعوبات التي تواجهها المقاولاتية أو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على العموم إن كانت مسيرة من قبل الرجل أو المرأة هو صعوبة تسويق أو إدارة المشروع ولكنها مهمة ليست بالمستحيلة إن كان المقاول أو المقاولات يتمتع بالكفاءة التسويقية اللازمة ومحاط بكوادر ذات مستوى وإطلاع وجدارة. وفي الأخير نؤكد أن المرأة الجزائرية أثبتت قدرتها على منافسة الرجل في مجال المقاولاتية بالرغم من كل العراقيل والصعوبات.

قائمة المصادر والمراجع

- إسماعيل، صاري، رشيد، سعيداني، جوان 2017، مساهمة المقاولات النسوية في إنشاء المشاريع الصغيرة في الجزائر في إطار هبات الدعم (ANGEM, ANSEJ, CNAC)، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، العدد 02.
- أنطوا، نعمة، وآخرون، 2001، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت.
- براي، الهادي، سبتمبر 2020، صورة المرأة المقاولات في الجزائر، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجيم، المجلد 0، العدد 02.
- الجودي، محمد علي، 2014-2015، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر-بسكرة- الجزائر.
- حسون، زينب، 2022، المرأة المقاولاتية النسوية في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمناجيم، العدد 01.
- شريفي، صارة، حداد، محمد، يومي 06-07 ديسمبر 2017، تقييم البات ووسائل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة الجزائر 3.
- كواش، خالد، بن قمجة، زهرة، المقاولات النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)، مجلة المناجير، العدد 02.
- بوقطوب، محمود، بن مكي، ناجة، 2019، المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- سلامي، منيرة، قرشي، يوسف، 2014، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 05.
- Bulletin d'information statistique de la PME N°35, Ministère de l'industrie et des Mines, num 39, Novembre 2021.
- Bulletin d'information statistique de la PME N°35, Ministère de l'industrie et des Mines, num 40, mars 2022.